

النهضة الأوربية

تأليف سدني دارك وترجمة محمد بدران طبع بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
بالقاهرة سنة ١٩٤١ ص ٢٢٢ بالقطع الصغير بعناية بيت المغرب

قدم الأستاذ أحمد امين بك لهذا الكتاب الجميل وقال ان عصر النهضة في
الغرب كان فيه خير وشر فصنفه المؤلف بخيره وشره وزهره وشوكه . وقد اجاد
في الوصف في هذه الصفحات القليلة بالقياس الى جلاله الموضوع . وأجاد الأستاذ
المترجم ايضاً في النقل حتى لتكاد تحس انه أنشأه مباشرة «فكان الكتاب في ثوبه العربي
لا يقل شأناً عنه في ثوبه الانجليزي ، بل هو عربيّاً أصلح منه لقراء العربية
انكليزياً وقد رأينا قليلاً من الأعلام عمد المترجم في نقلها الى غير المؤلف مثل قوله :
(ص ٣٩ وما بعدها) البحر الأبيض المتوسط وإطلاق الأبيض على هذا البحر هو من
مواضع الترك فالأولى الاكتفاء بالمتوسط وكان يقال له بحر الروم او البحر
الشامي . واستعمل لها تارة الأراضي الوطيئة وتارة الأراضي المنخفضة (ص ٤٨ وما
بعدها) ترجمة لبلاد Le Pays bas وقد اصطلحنا على ترجمتها ببلاد القاع واظن
هذه التسمية من وضع العلامة الشيخ ابراهيم اليازجي ونقل فلرانس وأحياناً فلرانس
بدون الف والمشهور فلورنسا او فلورنته كما جاءت في العقود والعهود التي عقدت بين
بلاد المسلمين وجمهوريات بيزة وطسقانة والبندقية .

وأطلق الدوق وجمعها على أدواق على كلمة Duc والعرب اصطاحت على رسمها بالجيم
الدوج والجمع الدوجات . وقال تادز Tadiz وهي قادس ووضع «سنت برثلييو»
لوقعة سنت بارثلي هكذا بلفظها الفرنسي .

محمد كرد علي



تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك

تأليف الأستاذ قدري حافظ طوقان

طبع بمطبعة المقتطف والمقطم سنة ١٩٤١ فجاء في ٢٥٢ صفحة من القطع المتوسط

كنت اقرأ في اجزاء المقتطف بعض البحوث هذا الكتاب فأسر لما اشتملت عليه من تحقيق دقيق يثبت فضل العرب على العلوم الرياضية . وقد علق بذهني ان السيد حافظ طوقان « وهو أستاذ الرياضيات في كلية النجاح في نابلس ، وعضو في جمعيات العلوم الرياضية في انكلترا و اميركا » يعالج هذه الموضوعات معالجة الاختصاصي القادر على تمييز الغث من السمين فيما بقي سالماً من كتب الأجداد وأبحاثهم الرياضية والفلكية . ويشتمل الكتاب على قسمين ، قسم يبحث عن العلوم الرياضية قبل الاسلام ، وعن مآثر العرب في الحساب والجبر والهندسة والمثلثات والفلك ، وعن طغيان الشعر على الرياضيات . وقسم ثان يبحث عن نوابع العرب في الرياضيات والفلك ، تكلم فيه المؤلف على نحو ١٣٥ عالماً عربياً وإسلامياً (كالخوارزمي والكندي وابن الهيثم والبناني والكاشي والقلصادي الخ .) مرتبين على حسب العصور التي عاشوا فيها ، و مترجماً لهم على حسب اقدارهم ، أو على حسب ما أبقته الأيام من آثارهم وما حفظه التاريخ من أعمالهم . وما بقرؤه المطالع في القسم الأول اخذ العرب لنظام الترقيم عن الهنود . واستعملهم للصفر ، وانتقال هذا النظام الى أوروبا عن طريق الأندلس ، وكون العرب أول من ألف في الجبر بصورة علمية منظمة ، وأول من أطلق كلمة الجبر على هذا العلم ، وانهم استعملوا الرموز ومهدوا للكشف عن اللوغارتمات كما مهدوا للإيجاد التكامل والتفاضل .

وقد ترجموا كتاب اقليدس في الهندسة وزادوا نظرياته ، ووضعوا علم المثلثات في قالب علمي منظم ، وأضافوا اليه إضافات هامة حتى صار بعض العلماء بعده علماء عربياً كما عدت الهندسة علماء يونانياً .

أما في الفلك فقد نقل العرب كتب الأجيال القديمة فصححوا بعضها وأضافوا اليها وأتقنوا صنع الأسطرلابات ، ووضعوا الأزياج الدقيقة ، وابتدوا هذا العلم عن

التنجيم، واستخرجوا بطريقة علمية طول درجة من خط نصف النهار . وقد أخذ الأوربيون علم الفلك عن العرب لأن كتب الأقدمين فقدت ولم يبق غير ترجماتها العربية ، ولهذا نجد أن عدداً كبيراً من أسماء النجوم عند الفرنج يمتد إلى أصل عربي أو معرب . ومن الأبحاث الطلية ما نظمته العرب من الأشعار في موضوعات رياضية . فالأدب عند أجدادنا كان يطغى على جميع العلوم لا على الرياضيات وحدها .

والكتاب مهدي إلى جلاله الملك فاروق . وقد قدمه الدكتور علي مصطفى بك مشرفه عميد كلية العلوم في مصر الى القراء بكلمة بليغة .

وبعد لقد سد هذا الكتاب الثمين فراغاً مهماً في خزانة كتب السلف . فخليق بكلّ عربي مثقف أن يقرأه ، وان يطلع فيه على ما أثر أجداده في هذه الناحية ، من المعارف البشرية .

مصطفى الشرايبي

تاريخ الأندلس

في عهد المرابطين والموحدين

تأليف المؤرخ الألماني يوسف اشباخ نقله الى العربية وعلق عليه

الاستاذ محمد عبد الله عنان

جزآن في نحو ٥٤٤ ص طبعا بعناية المعهد الخليلي بتطوان

في مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة .

كتب صاحب هذا الكتاب مؤلفه منذ زهاء مئة سنة مستنداً إلى المصادر العربية التي ظفر بها في أيامه واعتمد أيضاً مؤلفه فيه على النصوص النضرائية باحثاً في تاريخ اسبانيا في عهد دولتي المرابطين والموحدين اللتين بعثت الأندلس بعد موتها . والناقل من أساتذة مصر المتبحرين في التأليف والترجمة واكثر تأليفه في الموضوعات الإسلامية وقد حلّى هذه الترجمة بالتعليق على النص الأصلي عند اللزوم ووضع ثبوتاً بالاعلام الاندلسية اعلام المدن والاشخاص وغيرها مع ما يقابلها بالافرنجية .

محمد كرد علي

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ الجزء الثاني - القسم الأول

طبع في القاهرة بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٤١

أفضت في فاتحة المجلد السابع عشر من هذه المجلة بالكلام على هذا التاريخ المفيد الذي أحيتته بالطبع لجنة التأليف بعناية ناشره الأستاذ مصطفى زيادة وها هو القسم الأول من الجزء الثاني يصدر بمثل ذلك التحيق والعناية وليس عليه من ملاحظات الا ما عرضته عند صدور الجزء الأول . ويتناول هذا الجزء تاريخ مصر والشام في عهد المماليك من أربع وسبعائة الى سنة ثمان وعشرين وسبعائة وهو عهد ازدهار لا بأس به في القطرين موحدة حكومتها وسلطان مصر قوي عظيم تخطب الدول المجاورة في الشرق وده وتحشى بأسه وله مكانة في دول الغرب يومئذ ولا سيما في مثل أيام الملك محمد بن قلاوون . وقد دون المقرئ في هذا التاريخ اليومي أموراً كثيرة تدل على سعة الثروة في ذلك العهد منها أن الأمير سلاار نائب السلطنة (ص ٩٧) كان دخله في اليوم مئة الف درهم أي زيادة على خمسة آلاف دينار مصرية واشتملت تركته على ثلاثمائة الف دينار وزيادة . وذكر (ص ١٢٩) ان مقداد بن شماس من مشايخ العربان عظم ماله حتى بلغ عدد جواريه اربعمائة جارية وعدة أولاده ثمانون ولداً . ودون تاريخ حيج السلطان وما أتاه من التقادم من جميع الأمراء وقال ان كريم الدين الكبير تولى بنفسه تجهيز ما يحتاج اليه وعمل عدة قدور من ذهب وفضة ونحاس تحمل على البخاري ويطبخ فيها وأحضر الخولة لعمل مياقل ورياحين في احواض من خشب تحمل على الجمال فتصير مزروعة وتسقى ويحصد منها ما تدعو الحاجة اليه فيها من البقل والكراث والكزبرة والنعناع والريحان وأنواع الشمومات شيء كثير الخ .

وقد وقعت للناسر بعض تحريفات قليلة جداً منها قوله (ص ١٣٧ و ٢٠٧) : قلعة مصياب والصواب مصياف (بالفاء) ومنها استعماله لفظ الزيتجة (٢٠٥) وليست من الصيغ العربية الصحيحة وهي مولدة .

محمد كرم دعلي